الثمانية فلا نم انه لو انعدم هذه الصفات في الاجزاء يلزم النقص لان
نقص الجزء لا يستلزم نقص الكل لم لا يجوز ان يحصل من اجتماع الاجزاء
الناقصة كمال للكل كما انه يحصل من اجتماع الشعرات قوة الحبل المركب
منها ليس لكل واحد منها وايضا هذا دليل على انه ليس بصور ولا
بشكل اما ان يكون على جميع الصور والاشكال والكيفيات من اللون
والطعوم والروايح والحرارة والبرودة وغير ذلك فلزم اجتماع
اضداد او على بعضها وهي مستوية الاقدام في افادة المدح بثبوتها
والنقص بعدم ثبوتها وفي عدم دلالة المحدثات عليه يعني مستوية الاقدام
في عدم دلالة المحدثات على كون الواجب متصفا ببعض الصور دون
بعض وببعض الاشكال دون بعض وببعض الكيفيات دون بعض فاذا
كان كذلك فلو كان الواجب على بعض دون بعض يلزم ترجيح بلا مرجح
فكم فيفتقر الى المخصص ويدخل تحت قدرة الغير فيكون حادثا يرد المنع
هنا بان يقال لم لا يجوز ان يكون المخصص نفس ذاته ولم يدخل تحت قدرة
الغير بخلاف مثل العلم والقدرة هذا اشارة الى جواب ما يقال وهو انكم قلتم
او على بعضها يلزم الترجيح بلا مرجح لانها مستوية الاقدام في افادة المدح
والنقص وهذا القول منقوض بالصفات وهي الواحد والحي الاله فلنا في
هذه الصفات مرجح فانها اي العلم والقدرة من صفات كمال تدل على كونه

على



على ثبوتها كما مر من ان ايجاد العالم على هذا النمط البديع لا يكون
بدون العلم والقدرة وغيرهما واضدادهما اي العلم والقدرة صفات
نقصان لا دلالة للممكنات على ثبوتها الا على ثبوت اضدادها لانها تعليل
لقوله لا على ما ذهب اليه المشايخ تمسكات ضعيفة وقد بينا ضعفها
في اثناء التقرير فطبق ولا نفيد ما توهم اي ضعف عقايد الطالبين
وتوسيع مجال الطاعنين زعما منهم اي من الطاعنين ان تلك المطالب
العالية اي الصفات السلبية مبنية على امثال هذه الشبهة الواهية
واصبيح المخالف منهم الكرامية ذهبوا الى كونه في الجهة لكونه
الاجسام فيها بحيث يشار اليه بانه هناك بالنصوص الظاهرة في
الجهة والجسمية والجوارح كقوله تع الرحمن على العرش استوى والصورة
كقوله عم خلق آدم على صورته ورايت ربي في ليلة المعراج
على صورة شاب [illegible] والجوارح كقوله تع بل يداه مبسوطتان
وقد خلقت بيدي وقوله عم قلب المؤمن بين اصبعين من
اصابع الرحمن وقوله عم ان الله تع يضحك على اوليائه حتى يبدو
نواجذه وهذه الآية والاحاديث كلها تدل على الجسمية بظواهرها
ما لم يؤول ولو ذكرت التاويلات في الآيات والاحاديث المروية
في هذا الباب لطال الكلام وفات المرام وكثر الكلام والجواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)